اثر تضمين البعد البيئي في البرامج التدريبية على اتخاذ القرارات بالقطاع الحكومي

رسالة مقدمة من الطالب

منصور فولى حسن منصور

بكالوريوس تجارة (إدارة أعمال) جامعة حلوان ١٩٨٢

دبلوم الدراسات العليا فى التنظيم وطرق لعمل ١٩٩٢

دبلوم الدراسات العليا في استخدام الحاسبات فى المجالات التجارية ١٩٩٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠٠٩

صفحة الموافقة على الرسالة

اثر تضمين البعد البيئي في البرامج التدريبية على اتخاذ القرارات بالقطاع الحكومي

رسالة مقدمة من الطالب

منصور فولى حسن منصور

بكالوريوس تجارة (إدارة أعمال) جامعة حلوان ١٩٨٢

دبلوم الدراسات العليا فى التنظيم وطرق لعمل ١٩٩٢

دبلوم الدراسات العليا في استخدام الحاسبات فى المجالات التجارية ١٩٩٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنـــة :

١- أ .د / على محمد عبد الوهاب

أستاذ إدارة الأعمال – جامعة عين شمس

٢- أ .د / محب محمود كامل الرافعى

أستاذ بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٣- أ .د / احمد فهمي جلال

أستاذ إدارة الأعمال – جامعة القاهرة

٤- د . / عماد الدين عبد المجيد الوسيمى

استاذ مساعد كلية التربية – جامعة بني سويف

٢٠٠٩

اثر تضمين البعد البيئي في البرامج التدريبية على اتخاذ القرارات بالقطاع الحكومي

رسالة مقدمة من الطالب

منصور فولى حسن منصور

بكالوريوس تجارة (إدارة أعمال) جامعة حلوان ١٩٨٢

دبلوم الدراسات العليا في التنظيم وطرق لعمل ١٩٩٢

دبلوم الدراسات العليا في استخدام الحاسبات في المجالات التجارية ١٩٩٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :

١- أ .د / على محمد عبد الوهاب

أستاذ إدارة الأعمال – كلية التجارة - جامعة عين شمس

٢- أ .د / نعيم حافظ عطية أبو جمعة

أستاذ إدارة الأعمال– كلية التجارة - جامعة الأزهر

٣- أ .د / محب محمود كامل الرافعى

أستاذ بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠٩

موافقة مجلس المعهد **موافقة الجامعة**

/ / ٢٠٠٩ **/ / ٢٠٠٩**

٢٠٠٩

إهداء

أهدى هذا الجهد المتواضع إلى ..

روح والدى ..وروح والدتى ..

رحمهم الله

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالفضل إلى أستاذ الأجيال **الأستاذ الدكتور/ على محمد عبد الوهاب** أستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة عين شمس على تفضله قبول الإشراف على هذا العمل وعلى رئاسته للجنة الحكم والمناقشة ، جزاه الله كل خير ومتعه بالصحة والعافية .

كما يسعد الباحث أن يتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى العالم الفاضل **الأستاذ الدكتور/ نعيم حافظ عطية** أستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة الأزهر على تكرمه بالإشراف على هذا البحث وعلى سعه صدره فى توجيه الباحث أثناء إعداد هذه الرسالة ، جزاه الله كل خير ومتعه بالصحة والعافية .

كما يتوجه الباحث بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الجليل ذوالخلق الرفيع **الأستاذ الدكتور / محب كامل الرافعى** أستاذ التربية والإعلام البيئى بمعهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس على تقبله الإشراف على هذا العمل والمشاركة فى لجنة الحكم المناقشة فجزاه الله كل خير ومتعه بالصحة والعافية .

كما يسعد الباحث ان يتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى العالم الكبير **الأستاذ الدكتور / أحمد فهمى جلال** أستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة القاهرة على تكرمه وتقبله الإشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة لهذه الرسالة جزاه الله كل خير ومتعه بالصحة والعافية .

كما يتقدم الباحث بالشكر والعرفان بالفضل والجميل إلى الأستاذ الفاضل **الأستاذ الدكتور / عماد الدين عبد المجيد الوسيمى** أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة بنى سويف على مشاركته فى لجنة الحكم والمناقشة وعلى نصحه وإرشاده للباحث فجزاه الله كل خير ومتعه بالصحة والعافية .

كما يتقدم الباحث بشكر خاص إلى **الأستاذ الدكتور / صفوت النحاس** رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة على تكرم سيادته بالموافقة على إجراء الدراسة

الميدانيـة وجمـع البيانـات مـن خـلال المتـدربين (شـريحة الإدارة العليـا) بمركـز إعداد القادة للقطاع الحكومى بالجهاز المركزى للتنظيم والإدارة وتشجيعه للعاملين بالجهاز على البحث العلمى فجزاه الله كل خير ومتعه بالصحة والعافية .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى كل من قدموا له المساعدة سواء الفنية أو العلمية وإفساح المجال لإتمام هذا العمل **خاصة رؤساءه فى العمل** فجزاهم الله كل خير ومتعهم بالصحة والعافية .

المستخلص

زادت الاهتمامات الحديثة بالحفاظ على البيئة ، وذلك من خلال ترشيد استخدام الموارد المتاحة – سواء الطبيعية أم غير الطبيعية – لتدعيم التنمية المستدامة من ناحية واستمرارية البرامج التنموية المختلفة من ناحية أخرى ، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تضمين البعد البيئي – كعامل يجب وضعه في الاعتبار – لترشيد القرارات سواء القرارات الإدارية وغير الإدارية .

وباعتبار القطاع الحكومي له النصيب الأكبر من هذه القرارات ، لذا كان التركيز في هذه الدراسة على أهمية إبراز أثر دمج البعد البيئي بالبرامج التدريبية التي تعقد لشريحة متخذي القرارات بالقطاع الحكومي ، وهو ما تهدف إليه هذه الدراسة وتوصلت إليه في النتائج ، وذلك لارتباط المشروعات القومية والاستراتيجية بالقرارات الحكومية .

وشريحة الإدارة العليا – متخذو القرارات – تتدرج في المستوى الوظيفي إلى ثلاث فئات (مدير عام – وكيل وزارة – وكيل أول وزارة) ، ولكل فئة مستوى وطبيعة قرارات خاصة بها ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن هناك اثر ايجابي لدمج البعد البيئي بالبرامج التدريبية لتدعيم جودة اتخاذ القرارات بالقطاع الحكومي .

الملخص

لقد أثبتت الدراسات النظرية والعملية أن القرارات التي تتخذ ولم تراع البعد البيئي والدراسات البيئية في الحسبان – غالبا – هي قرارات غير جيدة النتائج وأحيانا تؤدى إلى نتائج عكسية ، ولنا تجربة مشروع أجريوم الذي كان سينفذ في جزيرة رأس البر بمحافظة دمياط ، حيث تم التصادم مع المجتمع المدني بسبب عدم أخذ الدراسات البيئية في الاعتبار وعدم مشاركة المجتمع المدني في الدراسات المسبقة – خاصة البيئية – تمهيدا لاتخاذ القرارات التي تخص المشروع .

مشكلة الدراسة :

يتكون القطاع الحكومي من ٥.٥ – ٦ مليون موظف منهم حوالي ١ –١.٥ % معنيين بعملية اتخاذ القرارات :

ومن هنا تبدو إشكالية البحث في ترشيد اتخاذ القرارات والمحافظة على الموارد المتاحة وذلك باستغلال امثل للموارد المتاحة من خلال تنمية الوعي لدى متخذي القرارات ومن ثم توجيه سلوك العاملين بالقطاع الحكومي بزيادة الاهتمام بالاعتبارات والعوامل البيئية المحيطة عند اتخاذ القرارات عن طريق دمج البعد البيئي في البرامج التدريبية التي تنفذ للعاملين بالقطاع الحكومي .

أهداف وتساؤلات الدراسة :

تكمن أهدف البحث في مجموعة التساؤلات الآتية :

هل البرامج التدريبية التي تنفذ في مراكز التدريب الادارى يتم دمج البعد البيئي بها؟

هل يتم أخذ الاعتبارات البيئية فى الحسبان عند اتخاذ القرارات ؟

هل هناك تأثير للبعد البيئي على القرارات التي يتم اتخاذها ؟

هل تختلف النظرة إلى متخذي القرارات الذين يضعون البعد البيئي فى الحسبان عن غيرهم من متخذي القرارات ؟

هل للبعد البيئي دور وتأثير في تحقيق التنمية المستدامة ولو بنسبة ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في توضيح النقاط التالية :

إن الاتجاه القومي بترشيد الإنفاق الحكومي يتطلب مراعاة الأبعاد البيئية في اتخاذ القرارات ، حيث تبين مدى الخسائر التي تلحق بالاقتصاد من عدم أخذ البعد البيئي فى الاعتبار عند اتخاذ القرارات .

الاتجاه العالمي للمنظمات العالمية بنهج وتطبيق النظم العالمية الحديثة مثل اتفاقية الجات وتطبيق نظم الجودة الشاملة فى التعاملات يجعل من دمج البعد البيئي في البرامج التدريبية لمتخذي القرارات بنية نحتية لتنفيذ مثل هذه النظم العالمية وبالتالي يجعل من الدراسة أهمية خاصة .

إن استخدام الموارد المتاحة – سواء الطبيعية أو غير الطبيعية – بصورة رشيدة هو أحد مدخلات التنمية البشرية وأن الموارد البشرية عامل أساسي في هذه التنمية ومن ضمن وسائل تنمية الموارد البشرية التدريب وأن الوعي لدى الفرد هو عامل من عوامل الاستغلال الرشيد لهذه الموارد ومن هن أصبح الربط بين التدريب من جهة وتنمية الوعي من جهة أخرى مطلباً ليس على مستوى الوحدة الإدارية فحسب بل على مستوى الجهاز الإداري بأكمله .

فروض البحث :

الفرض الأول :

يؤدى دمج البعد البيئي في برامج تدريب متخذي القرارات إلى أخذ العوامل البيئية المحيطة في الاعتبار عند اتخاذ القرارات الإدارية .

الفرض الثاني :

توجد علاقة طردية بين دمج البعد البيئي في برامج تدريب متخذي القرارات بالقطاع الحكومي وبين جودة اتخاذ القرارات الإدارية.

الفرض الثالث :

يؤدى دمج البعد البيئي في برامج تدريب متخذي القرارات إلى أن يكون لهذا البعد وزن وأهمية بالتوازي مع بعض العوامل الأخرى المحيطة في الاعتبار عند اتخاذ القرارات الإدارية مثل توافر المعلومات حول موضوع القرار وأيضا خبرة متخذ القرار .

الفرض الرابع :

يختلف أثر تضمين البعد البيئي في برامج التدريب باختلاف عدد من العوامل وهى المستوى الوظيفي للمتدربين (مدير عام وكيل وزارة – وكيل أول وزارة) ، خصائص المتدربين من حيث المؤهل والمستوى التعليمي ، النوع ، وكذلك موازنة الجهة التي يعمل بها .

أهم النتائج والتوصيات

النتائج :

١- إن من سمات جودة اتخاذ القرارات أخذ العوامل المحيطة بالقرار في الاعتبار عند اتخاذ القرار، ومن هذا المنطلق فإن لتضمين البعد البيئى في البرامج التدريبية لوظائف الإدارة العليا – شريحة متخذي القرارات – بالقطاع الحكومي أثر ايجابي في جودة اتخاذ القرارات ، حيث أثبتت نتائج البحث ارتفاع نسب وشرائح المتدربين – متخذو القرارات – في أخذ العامل البيئي في الاعتبار عند اتخاذ القرارات نتيجة التدريب الذي تم إجراءه حيث تبين إدراك المتدربين لأهمية توافر عناصر بيئة العمل كمناخ داعم في اتخاذ القرارات مثل عنصر الهواء والإضاءة والتهوية .....الخ.

٢- أثبتت نتائج البحث أن تضمين البعد البيئي بالبرامج التدريبية لوظائف الإدارة العليا – شريحة متخذو القرارات – يؤدى إلى تحقيق نسبى للتنمية المستدامة وذلك من خلال إدراك المتدربين لأهمية التركيز على ترشيد استهلاك الموارد المتاحة .

٣ – إن تضمين البعد البيئي في البرامج التدريبية لشريحة الإدارة العليا بالقطاع الحكومي قد بغير من نظرة متخذو القرارات نحو البيئة المحيطة سواء كانت بيئة فيزيائية أم بيئة اجتماعية أم بيئة العمل ، مما يؤدى إلى زيادة درجة الوعي والإدراك البيئي لدى شريحة الإدارة العليا بطريقة مباشرة ، ومن ثم تصدير ونقل هذا الإدراك وهذا الوعي إلى ذوبهم ومن يعولونهم ، وبالتإلى ارتفاع درجة الوعي بأهمية البيئة المحيطة لعامة المجتمع بطريقة غير مباشرة .

٤- إن تدريب شريحة الإدارة العليا على أخذ البعد البيئي في الاعتبار عند اتخاذ القرارات ، وما يؤدى ذلك إلي ارتفاع معدل الوعي والثقافة البيئية – يجعل من هذه الشريحة كوادر داعمة حال تنفيذ الوحدة الإدارية إطار مؤسسي أو هيكل تنظيمي فرعى يتعلق بالنشاط أو المجال البيئي ، دون اللجوء إلى المكاتب المتخصصة .

التوصيات :

١- يوصى الباحث بتعميم تجربة دمج البعد البيئي بالبرامج التدريبية لشريحة

الإدارة العليا بمراكز التدريب التابعة للجهاز الإداري للدولة مثل مركز إعداد القادة لقطاع الأعمال ومركز سقارة لتدريب قيادات الإدارة المحلية وكذلك مراكز التدريب القطاعية مثل مراكز التدريب التابعة لقطاع البترول بل ومراكز التدريب الخاصة والمراكز الاستشارية الإدارية القائمة على التدريب لمجموعات خاصة من المتدربين .

٢- يوصى الباحث بأن يتم اتجاه دمج البعد البيئي بالبرامج التدريبية لشريحة الإدارة العليا في اقرب خطة تدريبية (٢٠٠٩/٢٠١٠) وذلك للوقوف على تقييم هذه التجربة وتلافى سلبياتها ودعم إيجابياتها مستقبلا ، سواء بالبرامج التي تعقد بمركز إعداد القادة للقطاع الحكومي بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، أو بالمراكز الأخرى بالقطاع الحكومي أو قطاع الأعمال أو المراكز الخاصة .

٣- يوصى الباحث بإنشاء قاعدة بيانات متكاملة عن المتدربين من حيث المستوى العلمي ، نوع المؤهل ، التخصص الدقيق ....الخ من البيانات التي تساعد على عملية التصنيف النوعي لهؤلاء المتدربين مما يساعد على وجود روابط ذات علاقة متماثلة لهؤلاء المتدربين ، مثل الروابط الجغرافية التي تساعد على تكوين جماعات للحفاظ على البيئة ، وروابط علمية متخصصة تساعد أيضا على المشورة وأخذ الآراء والاستشارات في المجالات البيئية المختلفة .... الخ.

٤- يوصى الباحث بإنشاء صلة وروابط بين المتدربين ، وذلك لتنسيق المواقف وإجراء المشاورات للوقوف على نجاح تجربة التدريب المتضمن البعد البيئي في برامجه في الأجل القصير واستمرارية هذا التشاور لإنجاح هذه التجربة ، وسيكون ذلك جزءاً من مسئوليات مراكز التدريب التي قامت بتدريب هؤلاء الكوادر ، سواء كانت مراكز حكومية أو مراكز قطاعية أو مراكز خاصة ، ويرى الباحث أن الوسيلة في ذلك استخدام قاعدة البيانات التي تم إنشاؤها للمتدربين .

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
المستخلص	د
الملخص	هـ
قائمة المحتويات	ط
قائمة الجداول	ي
قائمة الأشكال	ك
الفصل الأول : مقدمة	١
الفصل الثاني : التدريب كمحور من محاور تغيير الاتجاهات والدوافع والسلوك	٢٩
الفصل الثالث : تضمين البعد البيئي بالبرامج التدريبية لتدعيم عملية اتخاذ القرارات	٥٥
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	٨٥
الفصل الخامس : النتائج والتوصيات	١٣٧
المراجع	١٥١
الملاحق	١٥٦

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
٢-١	اجمالى عدد مراكز التدريب المعتمدة	٤٠
٢-٢	متوسط ترتيب الدوافع – قبل التدريب	٤٥
٢-٣	متوسط تدريب الدوافع – بعد التدريب	٤٦
٢-٤	مقارنة اثر التدريب على تغيير الدوافع	٤٧
٢-٥	إحصائية مقارنة لأعداد المتدربين خلال ٤ سنوات	٥١
٢-٦	تقرير البنك الدولي عن التدهور البيئي في مصر عام ٢٠٠١	٥٣
٣-١	أنواع البيئات المختلفة المحيطة بالقرار	٦٨
٤-١	خصائص عينة البحث	٨٩
٤-٢	طبيعة العينة طبقا للمستوى التعليمي	٩٢
٤-٣	أعداد ونسب الموقف الأول	٩٥
٤-٤	أعداد ونسب الموقف الثاني	٩٧
٤-٥	أعداد ونسب الموقف الثالث	٩٩
٤-٦	أعداد ونسب الموقف الرابع	١٠١
٤-٧	أعداد ونسب الموقف الخامس	١٠٣
٤-٨	أعداد ونسب الموقف السادس	١٠٥
٤-٩	أعداد ونسب الموقف السابع	١٠٧
٤-١٠	أعداد ونسب الموقف الثامن	١١٠
٤-١١	أعداد ونسب الموقف التاسع	١١٢
٤-١٢	أعداد ونسب الموقف العاشر	١١٥
٤-١٣	أعداد ونسب شرائح الإدراك البيئي (قبل التدريب)	١١٧
٤-١٤	مقارنة بين الإدراك البيئي (قبل وبعد التدريب)	١٢٠
٤-١٥	اثر التدريب على شرائح الإدراك البيئي	١٢١
٤-١٦	أعداد المتدربين الذين لديهم إدراك بيئي (قبل وبعد التدريب)	١٢٣
٤-١٧	شرائح الإدراك البيئي قبل وبعد التدريب	١٢٥
٤-١٨	تأثير العوامل المستقلة على مراعاة البعد البيئي عند اتخاذ القرار (قبل التدريب)	١٣٠
٤-١٩	تأثير العوامل المستقلة على مراعاة البعد البيئي عند اتخاذ القرار (بعد التدريب)	١٣٢
٤-٢٠	تأثير العوامل المستقلة على مراعاة البعد البيئي قبل وبعد التدريب	١٣٤

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
٢-١	عناصر العملية التدريبية	٣٩
٢-٢	متوسط ترتيب الدوافع – قبل التدريب	٤٥
٢-٣	متوسط ترتيب الدوافع – بعد التدريب	٤٧
٣-١	التسلسل الإداري النمطي بالقطاع الحكومي	٦٩
٣-٢	تكامل عناصر الاحتمالات الإضافية مع الاحتمالات القائمة	٧٤
٤-١	الهيكل التنظيمي النمطي للإدارة العليا	٨٨